بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق المدقق

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس الله سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

25
كتاب
الإمامة

السّادس التفويض في العطاء فإنّ الله تعالى خلق لهم الأرض و ما فيها و جعل لهم الأنفال والخمس و الصفايا و غيرها فلهم أن يعطوا ماشاؤا و يمنعوا ماشاؤا ، كما مرّ في خبر الثمالي وسيأتي في مواضعه،وإذا أحطت خبراً بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الأخبار الواردة فيه و عرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا و لمّا يحط بمعانيه .

١١

﴿ باب ﴾

﴿ نفي السهو عنهم عليهم السلام ﴾

١ ـ ن : تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ عن الهرويّ قال: قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله إنّ في الكوفة [١] قوماً يزعمون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال :كذبوا لعنهم الله إنّ الّذي لا يسهو هو الله لا إله إلاّ هو . [٢]

٢ ـ سر : ابن محبوب عن حمّاد عن ربعي عن الفضيل قال : ذكرت لأبي عبدالله عليه السّلام السهو فقال : و ينفلت من ذلك أحد ؟ ربما أقعدت الخادم خلفي يحفظ عليّ صلاتي . [٣]

٣ ـ يب : محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهوقطّ ؟ فقال : لا و لا يسجدهما فقيه . [٤]

بيان : قدمضى القول في المجلّد السّادس في عصمتهم عليهم السلام عن السهووالنسيان و جملة القول فيه أنّ أصحابنا الاماميّة أجمعوا على عصمة الأنبياء و الأئمّة صلوات الله

---

(١) في المصدر : في سوادالكوفة .
(٢) عيون الاخبار . ٢٢٦ وفيه : هوالذى لااله الاهو
(٣) السرائر : ٤٨٢ .
(٤) التهذيب ١ : ٢٣٦ .

عليهم من الذّنوب الصغيرة و الكبيرة عمداً و خطأً و نسياناً قبل النبوّة و الامامة و بعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى ، ولم يخالف في ذلك إلّا الصدوق محمّد بن بابويه و شيخه ابن الوليد قدّس الله روحهما فإنّهما جوّزا الاسهاء من الله تعالى لا السهو الّذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلّق بالتبليغ و بيان الأحكام و قالوا : إنّ خروجهما لا يخلّ بالاجماع لكونهما معروفي النسب .

و أمّا السّهو في غير ما يتعلّق بالواجبات و المحرّمات كالمباحات و المكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضاً تحقّق الاجماع على عدم صدوره عنهم، و استدلّوا أيضاً بكونه سبباً لنفور الخلق منهم وعدم الاعتداد بأفعالهم و أقوالهم و هو ينافي اللطف ، و بالآيات والأخبار الدّالّة على أنّهم عليهم السلام لا يقولون ولا يفعلون شيئاً إلّا بوحي من الله تعالى و يدلّ أيضاً عليه عموم ما دلّ على وجوب التأسّي بهم في جميع أقوالهم وأفعالهم و لزوم متابعتهم .

و يدلّ عليه الأخبار الدّالّة على أنّهم مؤيّدون بروح القدس و أنّه لا يلهو و لا يسهو و لا يلعب، و قدّس في صفات الامام عن الرضا عليه السلام «فهو معصوم مؤيّد موفّق مسدّد قد أمن من الخطأ والزلل و العثار» .

و سيأتي في تفسير النعمانيّ في كتاب القرآن باسناده عن إسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال في بيان صفات الامام : فمنها أن يعلم الامام المتولّي عليه أنّه معصوم من الذّنوب كلّها صغيرها و كبيرها لا يزلّ في الفتيا و لا يخطيء في الجواب و لا يسهو و لا ينسى و لا يلهو بشيء من أمر الدّنيا .

و ساق الحديث إلى أن قال عليه السلام : عدلوا عن أخذ الأحكام عن أهلها ممّن فرض الله طاعتهم ممّن لا يزلّ و لا يخطيء و لا ينسى .

و غيرها من الأخبار الدّالّة بفحاويها على تنزّههم عنه ، و بالجملة المسئلة في غاية الاشكال لدلالة كثير من الأخبار و الآيات على صدور السهو عنهم عليهم السلام ، و إطباق الأصحاب إلّا من شذّ منهم على عدم الجواز مع شهادة بعض الآيات و الأخبار و الدلائل الكلاميّة عليه ، و قد بسطنا القول في ذلك في المجلّد السّادس فاذا أردت الاطّلاع عليه فارجع إليه .